

فتاوی نور على الدرب للشيخ ابن عثیمین 654

محمد بن صالح العثيمین

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين. اخوتنا مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله الى لقاءات مباركة من برنامج نور على الدرب. ضيف اللقاء في هذه الحلقة هو - 00:00:00

فضيلة الشيخ محمد ابن صالح ابن عثيمین الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع الكبير في مدينة عنيزه في مطلع اي هذا اللقاء نرحب بفضيلة الشيخ معنا اهلا ومرحبا. اهلا ومرحبا بكم. هذه المستمعة اخلكم اروى احمد من اليمن مقيمة في جدة تقول في هذا - 00:00:20

سؤال فضيلة الشيخ توفي والدي يرحمه الله منذ ثلاث سنوات ونحن اكثر من عشرة من الوارثين كلنا قد بلغ سن الرشد ذكورا واناثا فاود ان اعرف هل لأخي الراحل حق شرعي في شراء اي شيء من اموالنا جميعا؟ باستثناء اموال جدي وجدتي. مما ايضا من ضمن - 00:00:40

الورثة فمثلا اذا قام اخي بشراء سيارة كمصلحة للجميع علما بان هذا الشراء يتم برضاء الجميع واخي هو المسؤول عن ادارة باموالنا برؤانا وتوكييل منا. فهل لاحد ان يتدخل بهذا الشراء بحجة ان اخي يلعب باموالنا ونحن طبعا - 00:01:03

نرفض مثل هذا التدخل. كما ان البعض من تدخل من الاهل يقول بان السيارة لابد ان تحسب من ارث اخي فقط. فهل هذا صحيح ونحن جميعا لنا مصلحة في شراء هذه السيارة. نرجوا الافادة مأجورين - 00:01:23

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين ما خلفه ابوكم من الميراث نعم فهو بينكم حسب ما فرضه الله عز وجل - 00:01:40

لذوي الفروض فروعهم والعصبة وهم الابناء والبنات لهم ما باقي للذكر مثل حظ الانثيين واذا كان لكم بالغا عاقلا رشيدا الامر اليكم وليس الى احد سواكم واذا كنتم واثقين باخيكم الكبير - 00:01:57

ان يفعل ما شاء مما يراه مصلحة فلا اعتراض لاحد عليكم والذي ارى ان لا تسمعوا الى اقوال الناس. طيب. لأن الناس منهم اصحاب هواء ومنهم من هو مغرض يريد ان يفرقكم ويلقي العداوة ويلقي العداوة بينكم فاما دام اخوكم قد ارظاكم ورأيتم حسن تصرفه فلا تلتفتوا الى احد بشيء والامر في اموالكم اليكم ولا احد ولا اعتراض لاحد - 00:02:19

فانت اذا كنتم بالغين عقلاء راشدين احرار في التصرف باموالكم حسب ما تقتضيه الشريعة الاسلامية نعم بارك الله فيكم ايضا من اسئلة هذا السؤال تقول سمعت في احدى حلقات برنامج نور على الدرب بان الرسول صلى الله عليه وسلم لعن - 00:03:04

زائرات القبور من النساء فهل تحرم هذه الزيارة ان كانت للدعاء للاموات من الاقارب وغيرهم دون نياحة او شق او لطم علما بان لي اخت في اليمن توفيت قريبا وانا الان اريد ان اقوم بزيارة لليمن ان شاء الله فهل يحرم - 00:03:27

زيارة قبر اختي يرحمها الله للدعاء لها والسلام عليها افيودنا ايضا بهذا مأجورين الذي نرى ان زيارة النساء للقبور من كبار الذنوب لأن النبي صلى الله عليه وسلم لعن زائرات القبور - 00:03:47

واللعنة هو الطرد والابعاد عن رحمة الله وهذا وعيد وقال اهل العلم رحمهم الله بحد الكبيرة ما فيه وعيده في الدنيا ما فيه عقوبة في الدنيا او وعيده في الآخرة - 00:04:06

او لعنة او غضب او نفي ايمان او ما اشبه ذلك من العقوبات التي ترتب على المعصية فانها فانها فان ذلك يدل على انها من كبائر الذنوب فلا يحل للمرأة ان تزور المقبرة - [00:04:25](#)

ولا ان تزور قبر احد من الناس ولكن لو خرجت لحاجة لها ومررت في المقبرة ووقفت وسلمت على اهل القبور ودعت لهم فان هذا لا يأس به كما يدل عليه ظاهر حديث عائشة الذي اخرجه مسلم - [00:04:40](#)

واما ان تخرج من بيتها لقصد الزيارة اي زيارة القبور فان ذلك من كبائر الذنوب وحرام عليها بارك الله فيكم تقول اني اقوم بزيارة لوالدي واخواني واخواتي كل عام في اليمن - [00:04:59](#)

برضى من زوجي اذا وجد المحرم وتسهلت الظروف فهل اعتبروا مبدرة لاموال زوجي بسبب هذه الزيارات كل عام علما باني لا اكلفه الا في حدود طاقته. وانا لا استطيع ان اقطع الصلة عن والدتي واهلي اكثر من عام فهلا - [00:05:18](#)

علي حرج في هذا السفر آليس عليك حرج في هذا السفر لان هذا السفر سفر طاعة يقصد به بر الوالدين وزوجك جزاهم الله خيرا على مساعدته اياك وهو مثاب ومأجور - [00:05:38](#)

ونرجو الله سبحانه وتعالى ان يخلف عليه ما انفقه على هذا السفر ولا شك ان من اعان على خير فله مثل اجر فاعله نعم بارك الله فيكم هذه المستمعة اختكم في الله ام مشعل من الرياض تقول فضيلة الشيخ اذا طهرت من الحيض في اليوم الثالث عشر من اي شهر - [00:05:57](#)

فهل يجوز لي ان اصوم يوم الرابع عشر والخامس عشر وهي الايام البيض وايضا اذا طهرت في يوم الرابع عشر هل يجوز لي صيام اليوم الخامس عشر فقط من هذه الايام ام الواجب في صيام هذه الايام ان تكون متتالية - [00:06:22](#)

صيام الايام البيض وهي الثالثة عشر والرابع عشر والخامس عشر سنة وليس بواجب فلو تركها الانسان ولم يصمها فلا حرج ولو صام يوما وترك يومين فلا حرج ولو صام يوما فـلا حرج ولو صام ثلاثة متفرقة او متواتلة - [00:06:40](#)

او متتابعة فلا حرج ولو صام في اول الشهر او وسطه او اخره فلا حرج قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة ايام من كل شهر - [00:07:02](#)

لا يبالي من اول الشهر صامها ام من وسطه ام من اخره ولكن لا شك ان الافضل ان يكون صيام هذه الايام الثلاثة وفي اليوم الثالث عشر واليوم الرابع عشر واليوم الخامس عشر - [00:07:13](#)

ولكن ليس هذا على سبيل الوجوب ولا على سبيل انه لو لم يصم في هذه الايام الثلاثة لم يحصل الاجر بل من صام ثلاثة ايام من كل شهر فهو كصوم الدهر كله سواء كانت من اول الشهر او وسطه او اخره - [00:07:27](#)

والخلاصة ان صيام ثلاثة ايام من كل شهر تعادل صوم الدهر كله وان صيام ثلاثة ايام من كل شهر جائز في اول الشهر او وسطها وآخره - [00:07:43](#)

وان الافضل ان تكون هذه الايام الثلاثة في اليوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر. طيب اذا سافر الانسان الى مدينة غير المدينة التي هو مقيم فيها ومكث فيها فترة من الزمن كان يمكن فيها شهرا او نصف الشهر هل يجوز له ان يقصر - [00:07:57](#)

من الصلاة وكم المدة التي يقصر الصلاة فيها؟ وما هو الافضل لفضيلة الشيخ الواجب على الانسان اذا سافر الى بلد ونزل فيها لقضاء حاجته ثم يرجع الى ثم يرجع الى بلدده - [00:08:14](#)

ان يصلی الواجب ان يصلی مع الجماعة لان الجماعة لا تسقط عن المسافر بدليل ان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يصلی باصحابه جماعة في حال القتال - [00:08:31](#)

وهذا يكون في السفر غالبا بل اعني لا اعلم حتى الان ان النبي صلى الله عليه وسلم اه قاتل في الحضر هو في صلاة الجماعة واجبة على المسافرين وعلى المقيمين - [00:08:46](#)

وعلى ما اقام في بلد لقضاء حاجته ثم يرجع الى بلدده ولكن اذا فاته الصلاة فلا حرج عليه ان يقصر الصلاة ما دام مسافرا لانه ليس هناك دليل يدل على ان مدة القصر - [00:09:00](#)

تنقطع باليام معدودة بل ما دام الانسان قد مكث في هذا البذل الى قضاء حاجته ومتى انتهت رجع فانه مسافر سواء حدد المدة ام لم يحددها هذا هو الذي ظهر لي من الادلة الشرعية - [00:09:18](#)

وبعض العلماء يرى انه اذا نوى اقامة اكتر من اربعة ايام انقطع حكم السفر في حقه ووجب عليه الاسلام وبعضهم يرى اذا اقام تسعة عشر يوما وبعضهم يرى اذا اقام خمسة عشر يوما والخلاف في هذا - [00:09:36](#)

حتى انه تجاوز عشرين قولا لاهل العلم ولكن ليس هناك نص صريح صحيح في تحديد المدة باي عدد كان نعم بارك الله فيكم فضيلة الشيخ متى تقال اذكار المساء وفي اي ساعة؟ وهل تكون قبل اذان المغرب ام تكون بعد الاذان؟ افیدونا افادکم - [00:09:52](#)

الله اذكار المساء تكون من مساء النهار. نعم. واول الليل الا ما ورد مقيدا بالليل مثل قوله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي في ليلة لم يزل عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان حتى يصبح - [00:10:15](#)

فانه يتقيد بما قيد به وهكذا اذكار الصباح تبدأ من طلوع الفجر الى اول النهار بعد طلوع الشمس الا ما قيد بالنهار فانه يتقيد به حسب ما جاءت به السنة - [00:10:31](#)

فتتسأل عن حديث آآ وصحته ان الله تجاوز عن امتی ما حدثت به انفسها. نعم. انفسها ما لم تعمل تقول هل هذا شامل هذا الحديث الصحيح. نعم. ان الله تجاوز عن هذه الامة - [00:10:48](#)

ما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم وهو شامل لكل شيء لأن حديث النفس لا يستقر في القلب واطمأن الانسان اليه واعتقده صار عملا لكنه عمل قلب ليس عمل جوارح - [00:11:05](#)

اما مجرد حديث النفس مثل الوساوس والهواجيس التي لا ير肯 اليها الانسان ولا يعتمدها ولا يعتقدها ولا يقر بها فانها ليست فان الانسان لا يؤخذ عليها وهذا من تخفيف الله سبحانه وتعالى الحمد لله على هذه الامة لأن الانسان - [00:11:22](#)

لا يخلو احيانا من مثل هذه الاحاديث النفسية بارك الله فيكم. ايضا تسأل عن صيام عشرة من ذي الحجة وصيام ثلاثة ايام من كل شهر. فضيلة الشيخ فضلهم صيام ثلاثة ايام من كل شهر مرت علينا قريبا فيها نوع حلقة - [00:11:38](#)

نعم. اما صوم ذي الحجة عشر ذي الحجة فانه ايضا من الامور المرغوب فيها لقوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام العشر - [00:11:56](#)

قالوا ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء فعلى هذا نقول ان الصيام من الاعمال الصالحة - [00:12:09](#)

فاما صام الانسان في عشر ذي الحجة كان كما قال النبي عليه الصلاة والسلام عمله من افضل الاعمال فضيلة الشيخ هذا المستمع فهد بن علي الصعب يقول في هذا السؤال - [00:12:23](#)

اه يوجد اناس يقولون بعض الكلمات ولا نعلم عن جوازها وحرمتها مثلا شخص يبحث عن زميل يبحث عن زميل انه فلما وجده قال له ما صدق على الله وما تصدق على الله اني اجدك - [00:12:34](#)

هذه الكلمة لا بأس بها لأن معناها ما ظلمت اني اجدك وهو لم يقل اني ما صدق الله نعم بلغوا ما صدقتوها على الله اي اني ما ظننت ان هذا يقع - [00:12:52](#)

وما دام هذا هو المراد فان التعبير اذا لم يكن فيه محظوظ شرعا في نفسه يكون جائزا فالذي نرى ان هذه العبارة لا بأس بها ولا حرج فيها لأن المقصود منها واضح وهي في تركيبها لا تدل على معنى فاسد - [00:13:07](#)

طيب نعم يقول صليت مع اناس اه المغرب فزاد الامام ركعة مع العلم اني قد فاتتني ركعة وقد اصبحت صليت ثلاث ركعات فهل اصلی ركعة اخرى هذه المسألة يعبر عنها اهل العلم - [00:13:24](#)

بالرکعة الزائدۃ. نعم. هل يعتد بها المسبوق او لا وفيها خلاف بين العلماء والقول الراجح ان المسبوق يعتد بها وانها تحسب له فمثلا اذا دخلت مع الامام في صلاة المغرب في الرکعة الثانية ونسبي وزاد رابعة - [00:13:42](#)

فانك تسلم معه لانك انت صليت ثلاثا. نعم. ولا يمكن ان تقوم فتصلي رابعة وانت تعتقد انها رابعة عالما بانها رابعة لأن هذا زياد في

الصلوة عمداً وقصدًا فاللهم مغذور بزيادته الرابعة لانه ناسي. اما انت اذا زدت الرابعة - 00:14:02

فإنك لست بمعذور فان قال قائل انما ذكرتموه يخالف قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتمروا قلنا لا مخالفة لأن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما فاتكم فاتمروا يدل على ان هذا الرجل - 00:14:22

قد قد نعم لأن قول النبي صلى الله عليه وسلم ما فاتكم فاتموه يدل على ان هذا الرجل لم تتم صلاته وهو الان قد تمت صلاته وصلى ثلاثاً فاي شيء يتمه بعد ان - 00:14:39

اتم الركعات المطلوبة منه اذا نقول ان القول الراجح ان المأمور يعتد بالركعة الزائدة فإذا دخل مع اللام في الركعة الثانية وزاد اللام في صلاته فإنه يسلم مع اللام لأن صلاته انتهت - 00:14:51

طيب نعود الى رسالة بعث بها اه هذه رسالة وصلت من مستمع للبرنامج طالب يعني في الاتحاد السوفيتي رمز لاسمه بزياد عين يقول فضيلة الشيخ اني ادرس في كلية ولا اجد وقتا لكي اصلي صلاة الظهر في وقتها. لاني لا انهي الدراسة الا في وقت صلاة العصر - 00:15:11

تواضأ وأصلي صلاة الظهر وصلاة العصر مع بعض. فما الحكم في هذا؟ علماً باني على هذا الحال سوف استمر اربع سنوات هي مدة الدراسة ثبت في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:33

جمع في المدينة بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر فقيل لابن عباس في ذلك قال اراد ان لا يخرج امنته اي ان لا يلحق امنته حرجا - 00:15:54

فإذا كان في ترك الجمع حرج عليك فلا بأس ان تجمع بين الظهر والعصر او بين المغرب والعشاء وإذا لم يكن عليك حرج بان تمكنت من ان تصلي الظهر في وقتها والعصر في وقتها فالافضل الا تجمع - 00:16:09

على ان على ان اغترابك للدراسة يعتبر سفرا عند بعض اهل العلم يهون المسألة بعض الشيء. طيب. نعم. بارك الله فيكم. بالنسبة للصوم يقول ما رأيكم في من صام دون ان يتسرح؟ علماً بانه - 00:16:31

ومواصل صيام الشهر. فهل لا يجوز الصوم الا بنطق النية صباحاً صباح ذلك اليوم وخصوصاً اذا نام ولم يستيقظ وقت السحور وينوي والصوم مثلاً يقول نويت الصيام افیدونا ايضاً بهذا السؤال - 00:16:49

اه اكل السحور سنة ان اكله الانسان فهو افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في السحور بركة وان لم يأكله فلا حرج عليه وكثير من الناس يتعشعش في في الليل - 00:17:06

اشياء كثيرة فاذا قام في اخر الليل لم يكن مشتهيا الاكل فيبقى على عشاهده انما المنهي عنه ان يواصل الانسان بين يومين لا يأكل بينهما شيئاً. نعم فان هذا من الوصال الذي نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:23

نهيا شديداً حتى انه نهاهم ذات يوم تواصلوا تواصلوا بهم يوماً ويوماً وقال لو تأخر هلال لزدtkكم كالمنكل لهم واما مسألة النية فانه اذا كان ذلك في رمضان - 00:17:42

فالمسلم قد نوى ان يصوم رمضان كله من اول يوم ولا حاجة ان يجدد النية كل ليلة. الا ان ينقطع صومه بسفر او مرض ثم يريد ان يستأنف الصوم فهنا لابد من - 00:18:02

نية الاستئناف واما اذا كان مقیماً صحيحاً مستمراً في صومه فان نية رمضان اول يوم تكفي عن الجميع فعلى هذا لو ان احداً نام في رمضان من بعد العصر ولم يستيقظ الا بعد طلوع الفجر من الغد - 00:18:16

فإن صيامه صحيح نعم بارك الله فيكم. هذه مستمعة من سوريا رممت باسمها الف ها تقول فضيلة الشيخ اثناء الصلاة واثناء قراءته في احدى السور من القرآن انسى كلمة ما او اخطى في لفظها فما حكم صلاة تلك؟ مع العلم باني - 00:18:36

عندما اواجه مثل هذه الحالة لا اتابع القراءة في السورة بل ارکع واکمل الصلاة ارجو بهذا افاده اذا كان هذا الشك الذي يصيبك كثيراً فانه لا عبرة به لانه يشبه الوسوس. نعم - 00:19:00

والاوہام التي لا اصل لها واذا كان الشك احياناً فان فانه ان كان في الفاتحة فلا بد من ان تتيقني انك قرأت الفاتحة تامة بدون

اسقاط واما اذا كان من غيرها فالامر فيها سهل - 00:19:21

الآن قراءة ما زاد على الفاتحة ليس ليست بواجبة وإنما هي سنة نعم طيب ما حكم إعادة السورة نفسها في الركعة الأولى والركعة الثانية سهوا وليس عمدا لا يأس من إعادة السورة - 00:19:42

مرة او مرتين سواء في ركعة او في ركعتين وسواء كان سهوا او عمدا لعموم قوله تعالى فاقرأوا ما تيسر منه ولأن النبي صلى الله عليه وسلم اه كان يصلي في الليل - 00:20:01

لبرنامجمكم دائماً عين ميم من الرياض تقول ارجو يا فضيلة الشیخ آآ آن - 00:16:16

تشرح لي الآية الكريمة إنما يخشى الله من عباده العلماء. نعم خشية الله عز وجل هي الخوف منه مع اجلاله وتعظيمه وهذه الخشية لا تكون إلا من عالم بالله. سبحانه. فمن كان عالماً بالله - 00:20:35

كان أخشى نعم فمن كان بالله اعلم كان لله أخشى وكلما قوي العلم بالله وباسمائه وصفاته قوي قويت خشية الله عز وجل في قلب

واحکامہ و شرعہ - 00:20:56

تقول عندما كنت في الثانية عشر من عمري كان بجوار مدرستنا نساء يبعن حلويات وكانت اخذ منهن بالدين ولم اسدد - 00:21:19

هذا الدين وذهبنا تلك النساء عن مدرستنا ونسيتهن والآن عمري ما يقارب من ثمانية عشر عاما اريد ان ابرى من تلك المبلغ التي تقارب من عشرة ريالات هل اتصدق بهن ام ماذا افعل - [00:21:43](#)

نعم اذا اذا كنت قد اiste من معرفة هؤلاء النساء فلا حرج عليك ان تتصدق بـ هذه العشرة عنهن والله سبحانه وتعالى يعلم من هي
له وستبرأ بذلك بذلك ذمتك - 00:22:00

نختم هذا اللقاء معكم بسؤال من المستمع مصطفى عمر من ليبيا. اه يقول في سؤاله - 00:22:19

الشرع في نظركم في هؤلاء الناس الذين يقرأون القرآن على الميت في بيته يأكلون الطعام ويقولون هذه صدقة. ارجو بهذا افاده
تقول ان حبس الميت في بيته بعد تجهيزه خلاف السنة - 00:22:39

والسنة ان يبادر اهل الميت بدفنه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال استدعوا بالجنازة فان تك صالحة فخير
تقدونها اليه وان تكن سوى ذلك فشر تضعونه على رقابكم - 00:22:58

فلا ينبغي ان يحبس الميت في بيته ثمان حبسه في بيته اذا انضم الى ذلك ان يقرأ عليه كان هذا اشد واسد لان قراءته على الميت بعد موته من البدع - 00:23:12

فهاهم الصحابة رضي الله عنهم ما كانوا يقرأون على موتاهم بعد موتها وإنما كانوا يجهزونه ويصلون عليهم ويدفنونهم حتى إن أمرأة كانت تقوم المسجد ماتت فـ اللـيـاـ فـ جـهـزـوـهـاـ فـ اللـيـاـ وـ دـفـنـوـهـاـ 00:23:24

جهزوها وصلوا عليها ودفقوها فلما سأله النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه أنها ماتت ليلة وانهم كرهوا أن يخبروه بذلك فقال عليه الصلاة والسلام دلوز . عل . قبرها فدلله فلما - 00:23:43

وصل الى القبر صلى عليه عليه الصلوة والسلام. اللهم صلي وسلم ولم يقرأ عليه. ولم يدع عليه دعاء جماعيا. من صلى عليه صلاة الحنazaة وانصاف. هذا هو سنة ائنة. ادعه اخوان. المسلمين - 01:04:24:00

ادعو كل من سمع كلامي هذا ان لا يعملا بما هم عليه الان حتى يعرضوه على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
هـ طرقة الصحابة مـ الخلفاء الـ اشتبـ 00:24:16 - مـ غـ هـ

لأن هذا هو الذي امرنا به قال الله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتباعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا

عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي - [00:24:31](#)
فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من المتمسكين بسننته اللهم امين. القائمين بشرعيته وان يتتجاوز عننا ويعفو عنا. اللهم امين. انه
جواب كريم الله لكم يا فضيلة الشيخ وعظم الله مثوبتكم على ما بيئتم لنا في حلقة هذا الاسبوع. اخوتنا الاكابر انتهت هذه الحلقة من
[برنامج نور على الدرب اجاب - 00:24:47](#)

على اسئلتكم فضيلة الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين الاستاذ في كلية الشريعة واصول الدين في القصيم وخطيب وامام الجامع
الكبير في مدينة عنزة شكرنا ذكر الله لفضيلته شكرنا لكم انتم الى الملتقى ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:25:07](#)